شئت ادخلتها على كلام الخبر ولم تحذف منه شيا وذلك اذا قال مررت بزيد
قلت امررت بزيد ولا يجوز ذلك في هل واخواتها ولو قلت هل مررت بزيد كنت
مستانفا الا ترى ان الالف لغو فان قيل فان الالف لا بد لها من ان تكون
معتمدة على شئ فان هذا الكلام معتمد لها كما تكون صلة للذى اذا قلت الذى
ان ياتنى ياتك زيد فهذا كلام وصل فان قال الذى ان ياته ياتيك زيد واجعل
ياتيك صفة الذى لم تجد بدا من ان تقول انا ان تاتنى اتيك لان انا لا يكون
كلاما حتى تبنى عليه • واما يونس فيقول ان تاتنى اتيك وهذا قبيح
يكره في الجزاء وان كان في الاستفهام • وقال الله تعالى جده أفإن مت فهم
الخالدون فلو كان ليس موضع جزاء قبح فيه ان كما يقبح ان تقول انا ذكرا ان
تاتنى اتيك فلو قلت ان اتيتنى اتيك على القلب كان حسنا

هذا باب الجزاء اذا كان القسم في اوله

وذلك قولك والله ان اتيتنى لافعل لا يكون الا ملتمدا عليه اليمين • الا
ترى انك لو قلت والله ان تاتنى انك لم تجز ولو قلت والله ما ياتنى انه
كان محالا واليمين لا تكون لغوا كلا والا لغى لان اليمين لآخر الكلام وما
بينهما لا يمنع الآخران يكون على اليمين • واذا قلت ان تاتنى انك فكانك
لم تذكر الالف واليمين ليست هكذا في كلامهم • الا ترى انك تقول زيد منطلق
فلو ادخلت اليمين غيرت الكلام • وتقول انا والله ان تاتنى لانك لان
هذا الكلام مبنى على انا • الا ترى انه حسن ان تقول انا والله ان تاتنى
انك فالقسم ههنا لغو فاذا ابدات بالقسم لم يجز الا ان تكون عليه • الا ترى
انك لا تقول لئن اتيتنى لافعل فانك انما لام قسم ولا يحسن في الكلام
لئن تاتنى لا افعل لان الآخر لا يكون جزما وتقول والله ان اتيتنى اتيتك

وهو

وهو معنى لا اتيتك فهو مستقيم • واما قول الفرزدق

وانتم لهذا الناس كالقبلة التى بها ان يضل الناس يهدى ضلالها

فلا يكون الآخر الا رفعا لان ان لا يجازى بها وانما هى مع الفعل اسم فكانه قال لان
يضل يهدى وهكذا انشده الفرزدق

هذا باب ما يرتفع بين الجزمين ويجزم بينهما

اما ما يرتفع بينهما فقولك ان تاتنى تسالنى اعطك وان تاتنى تمشى امشى معك
وذلك لانك اردت ان تقول ان تاتنى سائلا يكن ذلك وان تاتنى ما تشاء
فعلت • وقال زهير

ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه • ولا يفنها يوما من الدهر يسام

انما اراد من لا يزل مستحملا يكون من امره ذلك ولو رفع يفنها جاز وكان حسنا
كانه قال من لا يزل لا يفنى نفسه • ومما جاء مضمرا قول الخطئة

متى تاته تعشو الى ضوء ناره • تجد خير نار عندها خير موقد

وسالت الخليل رحمه الله عن قوله وهو عبد الله بن الحر

متى تانا تلم بنا في ديارنا • تجد حطبا جزلا ونارا تاججا

قال تلم بدل من الفعل ونظيره في الاسماء مررت برجل عبد الله فاراد ان يفسر
الاتيان بالالمام كما فسر الاسم الاول بالاسم الآخر • ومثل ذلك قوله انشد بعضهم
الاصمعى عن ابى عمرو لبعض بنى اسد

ان تبخلوا وتجبنوا او تغدروا لا تجعلوا بعدوا عليك مرجلين كانهم لم يفعلوا

فقوله يعدوا بدل من لا تجعلوا وغدرهم مرجلين يفسر انهم لم يجعلوا وسالته
رحمه الله هل يكون ان تاتنا تسالنا نعطك فقال هذا يجوز على غير ان يكون
مثل الاول لان الاول الفعل الآخر تفسير له وهو هو والسؤال لا يكون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)